

الموقف الفلسطيني من الاجتياح العراقي للكويت (٢ آب ١٩٩٠ - ١٧ كانون الثاني ١٩٩١)

م.م شامل كويش سلطان

مديرية تربية ذي قار

م.م محمد جليل

مديرية تربية ذي قار

Abstract

Situations comes through wars and crisis, some of them consider as rationality , and others as irritability and hastiness , second Gulf crisis took great importance because it has brought various situations through both sides of Iraq and Kuwait , when Iraq occupy Kuwait in the second of August 1990 and as a result of this comes the breakdown of relationships of both sides level .

Arab and international , which caused great effects in the future of many Arab and regional cases . This occupation revealed some facts in Arab and the international , appeared in on agreement between Arab countries at least in the principles of coexistence , we can see this in Arab 's division in all levels , and no agreement between Arab and international regional about the foundation which Arab_ Arab mutual and cooperation .

The research divided into three parts .The first part talked about the historical struggle between Iraq and Kuwait till 1990 , The second part specialized to study of Palestinian official situation about the Iraqi Invasion to Kuwait in 2 August 1990 – 17 January 1991 ,Third part is about Palestinian's organizations in Invasion .

الملخص

تأتي المواقف من بين طيات الأزمات والحروب فمنها ما يتسم بالعقلانية ومنها ما يوصف بالانفعالية والتسرع احياناً لذلك تأخذ ازمه الخليج الثانية حيزاً كبيراً من الأهمية لكونها جاءت بمواقف متباينة من طرفي الأزمة العراقية الكويتية التي فجرها الاجتياح العراقي للكويت في ٢ اب ١٩٩٠ م ، وما نتج عنه من تداعيات على المستويين العربي والدولي انتجت اثار كبيرة في واقع ومستقبل العديد من القضايا العربية والاقليمية ، كما كشف الاجتياح حقائق على الساحة العربية والدولية تمثلت في عدم وجود اتفاق عام بين الاطراف العربية حول الحد الادنى من مبادئ التعايش السلمي ، ومن اهم مظاهر عدم الاتفاق هو الانقسام العربي وبكافة المستويات وعدم الاتفاق العربي الاقليمي الدولي حول الاساس الذي تبدأ منه عمليات التفاعل والتعاون العربي - العربي ، وقد قسم البحث الى مبحثين وتمهيد تناول الجذور التاريخية للنزاع العراقي الكويتي حتى عام ١٩٩٠ ، فيما خصص المبحث الاول لدراسة الموقف الفلسطيني الرسمي من اجتياح العراق للكويت ٢ اب ١٩٩٠-١٧ كانون الثاني ١٩٩١ ، فيما تناول المبحث الثاني مواقف المنظمات الفلسطينية من الاجتياح.

المقدمة.

شهد عام ١٩٩٠م اخطر ازمة عسكرية وسياسية هزت دول العالم واستقرت مؤسساتها الدبلوماسية والعسكرية اذ تمثلت باحتلال دولة عربية لدولة عربية اخرى سبقاً في العلاقات العربية-العربية ، وادت الى انقسام خطير بين هذه الدول وافرزت ثغرات كثيرة في النظام العربي وعدة نقطة فاصلة تمثلت ببروز العديد من الصياغات السياسية الجديدة ، فعلى الصعيد العربي بدأ الاجتياح العراقي للكويت مفصلاً بين صيغتين متباينتين للنظام العربي، وان معادلة جديدة للتفاعلات العربية قد برزت بعد الضعف في طبيعة وآليات التضامن العربي ، لان ذلك التضامن العربي هو بالأساس كان في صورة ضعيفة قبل الاجتياح واخذ صورة اضعف بعده ، فالموقف التضامني العربي قد انقسم على نفسه وظهرت الدول العربية بين مع وضد الاجتياح .

تعددت اسباب اجتياح العراق للكويت فمنها حدودي ومنها نفطي وبعضها مالي ، الا ان النتيجة تبقى واحده وهي " اجتياح الكويت" من قبل القوات العراقية في ٢ اب ١٩٩٠ ، وما كان لهذا القرار ان يخرج لحيز التنفيذ لولا تلك البيئة سواء الداخلية التي تشكلت من خصائص قومية وسياسية ومالية ونفسية او الخارجية التي

كانت ابرز معالمها انتهاء الحرب الباردة بين (الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي) اذ انتهت بأحادية القطبية و ازدياد الاطماع الامريكية في الخليج العربي لتتجح في تحقيق هدفها الاستعماري بتشكيل تحالفاً دولياً عربياً اسلامياً لتحرير الكويت محققه بذلك ما كانت تصبو اليه من شرعية ووضع قدما لها في الخليج العربي مستقلة بذلك الانقسام العربي بسبب هذا الاجتياح بين معارض بشده بل ومشارك في التحالف الدولي لإخراج القوات العراقية من الكويت وبين متردد ومدافع عن العراق ومحاول اعطاءه الحق في السيطرة على الكويت ، ومن هنا تأتي الاهمية في دراسة ردود الافعال التي رافقت الاجتياح ومن اهمها الموقف الفلسطيني لذلك خصص هذا البحث لتناول الموقف الفلسطيني من الاجتياح العراقي للكويت (١٩٩٠ - ١٩٩١)، من خلال تسليط الضوء على الأزمة لإعطاء صورة واضحة وكاملة عن مجريات الاحداث ، وإبرز الجهود التي قامت بها الحكومة الفلسطينية (منظمة التحرير الفلسطيني) متمثلة برئيسها ياسر عرفات وجهوده الدبلوماسية وتحركاته الدولية والعربية والإقليمية من اجل حل الازمة حلاً سلمياً داخل البيت العربي تجنباً للتدخلات الاجنبية الهادفة الى السيطرة على المنطقة العربية بصورة عامة واشغال الرأي العام الدولي والعربي عن القضية الفلسطينية بشكل خاص ، وقد قسم البحث الى مبحثين وتمهيد تتناول الجذور التاريخية للنزاع العراقي الكويتي حتى عام ١٩٩٠ ، فيما خصص المبحث الاول لدراسة الموقف الفلسطيني الرسمي من اجتياح العراق للكويت ٢٠١٧-١٩٩٠ كانون الثاني ١٩٩١ ، فيما تتناول المبحث الثاني مواقف المنظمات الفلسطينية من الاجتياح .

التمهيد : الجذور التاريخية للنزاع العراقي - الكويتي حتى عام ١٩٩٠ م .

لم يكن الخلاف العراقي الكويتي وليد ساعته ، اذ يرجع الزعم العراقي في الكويت تاريخياً الى زمن العثمانيين ، آنذاك كانت الكويت احدى النواحي الادارية التابعة لولاية البصرة العراقية ، ولذلك تعد جزء لا يتجزء من العراق الحديث^(١)، لذا يُلاحظ تجدد الخلاف بين الطرفين بين الحين والآخر ، فقد شهد عام ١٩٣٣ مطالبة الملك غازي بضرورة ضم الكويت للعراق ، وخصص من اجل ذلك محطة اذاعية ركزت على تأكيد تابعة الكويت للعراق^(٢)، وبعد قيام النظام الجمهوري في العراق عام ١٩٥٨ ظهرت مطالبات العراق بضم الكويت لاسيما في عام ١٩٦١ عندما وقعت بريطانيا اتفاقية جديدة مع الكويت انهدت بموجبها الحماية البريطانية القائمة على اساس اتفاقية ١٨٩٩^(٣)، وفي يوم ١٩ حزيران ١٩٦١ اعلن استقلال الكويت^(٤)، لتبدأ ازمة جديدة عندما اعلن رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم^(٥) وفي مؤتمر صحفي في ٢٥ حزيران

من العام ذاته " بأن الكويت جزءاً لا يتجزأ من العراق وما شيخ الكويت الا قائم مقام تابعاً للواء البصرة ، ولا توجد حدود بين العراق والكويت مطلقاً " ^(٦).

وجاء عام ١٩٧٣ واستجد فيه الخلاف من جديد بين الجانبين ، ولكن هذه المرة كانت المطالب العراقية تتركز حول الحدود وليس السيادة على الكويت ، وقد بدأت الازمة عندما تقدمت قوات عراقية وسيطرت على مركز الصامطة الحدودي ودخلت الاراضي الكويتية ^(٧)، الا ان الجهود المكثفة التي بذلت من بعض الدول العربية استطاعت ان تنهي الازمة ^(٨) ، فعدة هذه الحادثة الدليل على استمرارية مشكلة رسم الحدود بين البلدين ^(٩).

وحين اندلعت الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) ^(١٠) قدمت الكويت دعماً كبيراً للعراق قدر بمليارات الدولارات على مدى سنوات الحرب ، وعند انتهاء الحرب بدأ الكويتيون مطالبة العراق بأنهاء مشكلة الحدود وفاءً لموقفهم الداعم في الحرب للعراق ، إلا ان الحكومة العراقية رفضت ذلك ، مما ادى بالحكومة الكويتية الى مطالبة العراق بديونها المستحقة ، فكان الرد العراقي بأن الاموال تم انفاقها من اجل الدفاع عن دول الخليج العربي من الخطر الايراني ^(١١) .

ومع بداية العام ١٩٩٠ بلغ التصعيد ذروته بين الطرفين ، لاسيما عندما اتهم العراق الحكومة الكويتية بانتهاج سياسة متعمدة لخفض اسعار النفط والإضرار بالعراق الذي يمر بمرحلة اعادة بناء واعمار ما خلفته الحرب ، والسعي للحفاظ على الاقتصاد بزيادة اسعار النفط ، ومن اجل تفادي الازمة بين الجانبين سعت الحكومة السعودية لعقد اجتماع بين الطرفين في جده في ٣١ تموز ١٩٩٠ لتسوية الخلاف ، لكن الاجتماع انتهى دون التوصل الى اتفاق بين الطرفين ^(١٢)، وبعد جميع هذه المشاكل والخلافات بين الطرفين وعدم التوصل من خلالها الى حلول ممكنة ادت الى تفاقم الازمة بين الطرفين مما حدى بالقوات العراقية الى ان تهاجم الكويت وتحتلها في صبيحة يوم ٢ اب ١٩٩٠ ^(١٣).

المبحث الأول : الموقف الفلسطيني الرسمي من الاجتياح العراقي للكويت

(٢٠١٩ - ١٧ كانون الثاني ١٩٩١)

كانت اول ردة فعل عربية على الاجتياح العراقي للكويت، اجتماع وزراء الخارجية العرب المتواجدون آنذاك في القاهرة لحضور مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في اطار الجامعة العربية بناءً على دعوة الحكومة الكويتية ، وترأس المجلس الوزاري فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وتم تعليق الاجتماع من دون اصدار أي قرارات وذلك لكي يستشير الوزراء حكوماتهم ^(١٤) ، وفي ٣ اب ١٩٩٠ عقد مجلس جامعة الدول العربية في دورة غير اعتيادية بناء على طلب من الكويت ، وقد ادان المجلس العدوان العراقي على الكويت ودعا العراق الى الانسحاب غير المشروط ، وتم اتخاذ القرارات بأغلبية اربعة عشر صوتا وتحفظ خمس من الدول العربية هي (موريتانيا والسودان والأردن وفلسطين واليمن) كما لم تشارك جيبوتي وليبيا في الاجتماع ^(١٥) ، وكان التعليق الفلسطيني لهذا التحفظ ان هذه الإدانة سوف تفتح الباب للتدخل الاجنبي ^(١٦) ، كذلك انسحب ممثل لبنان من الاجتماع وكان هذا اول مؤشر على عجز النظام العربي عن ايجاد حل حاسم للمشكلة ^(١٧) .

وفي اطار احتواءه للموقف وتقريبه لوجهات النظر بين الاطراف المختلفة قام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ^(١٨) بجولة عربية لحل ازمة الخليج بالطرق السلمية ، ولذلك سافر الى ليبيا ، ومن هناك اعلن اتفاقه مع الرئيس الليبي معمر القذافي ^(١٩) عن مشروع ليبي - فلسطيني للسلام يغني عن اية قمة عربية ويقطع الطريق امام أي تدخل اجنبي ويحقق الاستقرار للمنطقة ^(٢٠) ، وتضمن النقاط التالية ^(٢١) .

- ١- تعلن الكويت قبولا لمبدأ دفع التعويضات للعراق .
- ٢- يوافق العراق على اعادة تخطيط الحدود بين البلدين .
- ٣- توافق الكويت على تأجير جزيرتي (وربة و بوبيان) للعراق .
- ٤- يوافق العراق على استئجار الجزيرتين .
- ٥- يوافق الطرفان على احلال قوات ليبية وفلسطينية محل القوات العراقية .
- ٦- البدء في اجراء مفاوضات بين البلدين .

وبعد ذلك توجه ياسر عرفات الى العراق في يوم ٥ اب ١٩٩٠ والتقى بالرئيس العراقي صدام حسين^(٢٢) بحضور طارق عزيز^(٢٣) وزير خارجيته ، وجرى في اللقاء بحث الوضع الناشئ عن اجتياح القوات العراقية للكويت ، كما تم التطرق الى تطورات القضية الفلسطينية ، واتفقا الرئيسان على ضرورة معالجة الوضع في الاطار العربي ومنع التدخلات الاجنبية^(٢٤) ، بعد ذلك توجه الرئيس ياسر عرفات الى مصر والتقى بالرئيس محمد حسني مبارك^(٢٥) وعدد من القادة العرب وشرح لهم موقف الرئيس العراقي المرحب بالمفاوضات والذي اكد استعدادده للانسحاب بعد المفاوضات^(٢٦) ، الا انه وجد موقف الرئيس حسني مبارك اكثر تصلباً تجاه العراق نتيجة لتأثره بالحملة الامريكية الثائرة على بغداد من جهة ، ومن القادة العرب الذين لم يتباطؤوا في اعلان تنديدهم بالاجتياح بالصورة التي تلائم مصلحة واشنطن من جهة اخرى ، ولم يلمس الرئيس عرفات لدى الرئيس مبارك اية فرصة حقيقية تمكنه من الوصول الى حل عربي ، لأنه بدأ وكأنه اخذ موقفاً ثابتاً ومرسوماً لم يعد باستطاعته ان يحدد عنه^(٢٧).

وحرصاً من الرئيس ياسر عرفات على السماح لكافة الاطراف العربية للمشاركة في حلحلة الأزمة وبغيت اشراكها لتكون جزءاً من ذلك الحل المحتمل ، قرر التوجه الى المملكة العربية السعودية في ٧ اب ١٩٩٠ آملاً في احراز نجاح هناك يجنب المنطقة الاخطار ويحميها من الاضرار المرتقب ، وبعد ان وصل ياسر عرفات ومعه ابو اياد الى جده تقاجناً من نشاطات غريبة في البلاط الملكي ، تمثلت بوجود وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني (Dick Cheney) الذي كان وصل قبل يوم واحد مع فريق من القيادة الامريكية لأقناع الملك فهد بن عبد العزيز^(٢٨) بضرورة السماح بنشر القوات الامريكية داخل المملكة العربية السعودية^(٢٩) ، ونتيجة لذلك اعتذر الملك فهد عن استقبالهما في اليوم نفسه ، وقرر لقائه في يوم اخر^(٣٠).

وفي صباح ٨ اب ١٩٩٠ أي بعد موافقة الملك فهد على انزال القوات الامريكية على أراضي المملكة ، استقبل الملك فهد ومعه الأمير عبد الله ولي العهد الرئيس ياسر عرفات وابا اياد ، وتم مناقشة عدة امور ابرزها انسحاب القوات العراقية من المناطق الحدودية ، وكذلك اللقاء مع الرئيس العراقي صدام حسين وابدى الملك فهد استعدادده للقاء بصدام حسين، لكن اثناء الاجتماع وجه ولي العهد كلاماً الى الفلسطينيين قائلاً " انتم الفلسطينيون انكرتم ما انعم الكويتيون عليكم ولم تبادلوهم ثقتهم وعونهم بأي شيء " وبذلك تصاعدت حدة الكلام شيئاً فشيئاً حتى امر الملك فهد الجميع بالصمت ، وبذلك لم يخرج الاجتماع بأي نتائج تذكر لاختلاف وجهات النظر^(٣١).

وفي هذه الاثناء طرح الرئيس عرفات مبادرة سلام داعية الى انسحاب القوات العراقية من الكويت قبل ١٠ اب ١٩٩٠، واعطاء الشعب الكويتي الحق في تقرير مصيره^(٣٢)، اذ تضمن مشروع السلام الفلسطيني ما يلي^(٣٣) :

١. الدفاع عن استقلال الكويت .
٢. الدعوة الى تسوية المشاكل العالقة بين العراق والكويت عبر حوار ثنائي مع الاخذ بعين الاعتبار الدور الذي لعبه العراق على مستوى الامة العربية منذ عدة سنوات ، والدور الذي سيؤدي القيام به الى التوازن الاستراتيجي مع الكيان الصهيوني .
٣. انسحاب متلائم للقوات العراقية من الكويت ، والقوات الاجنبية من الخليج واستبدال هذه القوات بقوات عربية او قوات تابعة للأمم المتحدة عند الضرورة القصوى .
٤. ممارسة الكويتيين حقهم في تقرير المصير واعادة السيادة للدولة .
٥. الدعوة الى مؤتمر دولي لحل النزاع العربي الاسرائيلي .
٦. ان تكون الاولوية للحلول السلمية العادلة ، وذلك قبل ان يتم بحث مسألة التسلح في الشرق الاوسط ، ويجب ان تخضع الكيان الصهيوني وترسانتها النووية للتفتيش .
٧. الاتفاق على مشروع شامل لاتحاد الوطن العربي يضع الثروات العربية بشكل عقلاني في خدمة الانماء العربي .

وضمن استعداد مصر من اجل عقد قمة عربية طارئة في يوم ٩ اب ، وافقت الحكومة الفلسطينية على حضور الاجتماع ، إلا ان افتتاح القمة العربية قد تم تأجيلها من ٩ اب الى ١٠ اب رغم وصول معظم الملوك والرؤساء الى القاهرة^(٣٤)، كان سبب التأجيل هو اصرار الوفد العراقي على عدم مشاركة الشيخ جابر الأحمد ممثلاً للكويت ومطالبته باشتراك العقيد علاء حسين (رئيس الحكومة الكويتية الحرة المؤقتة) ، إلا ان الجانب المصري اصر على حضور الشيخ جابر ممثلاً شرعياً للكويت حتى وان تغيب الوفد العراقي^(٣٥).

وقبل حضور القمة الاستثنائية التقى ياسر عرفات في التاسع من اب بالرئيس العراقي صدام حسين في محاولة منه لأقناع الاخير بحضور مؤتمر القمة العربية ، غير انه رفض الأمر لكن وعد بأن يكون الوفد العراقي عالٍ المستوى^(٣٦)

وفي يوم ١٠ اب عقد اجتماع مؤتمر القمة العربية في القاهرة^(٣٧)، اذ حضره معظم الرؤساء العرب ، فحاول الرئيس ياسر عرفات تقديم اقتراح لحل سلمي لازمة ، بان يتوجه خمس من الزعماء العرب وهم (الملك حسين والشاذلي بن جديد وعلي عبد الله صالح وحسني مبارك وياسر عرفات) لأقناع العراق بالانسحاب من الكويت ومناقشة ذلك مع الرئيس العراقي صدام حسين^(٣٨)، وخاطب عرفات الحاضرين قائلاً " يا اخوان نشكل لجنة ، وانا والله يا اخوان حطوني ببوز المدفع او حطوني قذيفة انا قابل تحطوني قذيفة لانه على الأقل هذه القذيفة اذا انطلقت يمكن توقف كارثة على فلسطين "^(٣٩) الا ان الرئيس حسني مبارك رفض ذلك الاقتراح قائلاً " غير وارد ان اقوم بمثل هذه الزيارة ، صدام حسين خان ثقتي " ^(٤٠).

وتمخض عن الاجتماع التصويت على عدة قرارات اهمها ادانة العراق ومُطالبه بالانسحاب غير المشروط وتأييد طلب المملكة العربية السعودية ودول الخليج الاخرى لقوات عربية واجنبية لمساندتها في الدفاع عن سلامتها الاقليمية ضد أي عدوان خارجي^(٤١)، وجاءت هذه القرارات بموافقة اثنتا عشرة دولة (مصر والسعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وعمان وسوريا والمغرب ولبنان وجيبوتي والصومال) ، فيما امتنعت عن التصويت كل من (الاردن والجزائر واليمن) ، كما تحفظت (السودان وفلسطين وموريتانيا) فيما عارضت كل من (العراق وليبيا) القرارات ولم تشارك تونس في الاجتماع^(٤٢) ، وكان سبب التحفظ الفلسطيني على القرارات هو من اجل تهدئة الاوضاع وكذلك ليتم اتخاذ قرارات اكثر مقبولة من كل الاطراف العربية^(٤٣) ، وقد علق ياسر عرفات على قرارات القمة العربية غير الاعتيادية ، مؤكداً أنها مخالفة للمادة السادسة من قوانين الجامعة العربية التي تنص على اتخاذ قرارات القمة بالإجماع في حال ارسال قوات عربية للدفاع عن دولة^(٤٤).

ومن خلال ما تقدم يتضح ان انقسام الدول العربية من اجتياح العراق للكويت تباين بين من تعاطفوا مع الكويت وابدوا سعياً لتقديم الدعم ، وبين من وقفوا مؤيدين صراحة او ضمناً للموقف العراقي ، ليثبت ذلك بأن الدول العربية ليس بمقدورها ان تعتمد على قدراتها الذاتية لمعالجة مشاكلها الداخلية او الخارجية ، ليصبح المجال مفتوحاً امام ولوج لاعبين جدد على الساحة العربية .

وتواصلت لمساغيه الهادفة الى حل سلمي لازمة التقى الرئيس ياسر عرفات بالرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في مدينة وهران بتاريخ ١٩ اب ١٩٩٠ في محاولة للتوصل الى حل عربي لازمة الخليج يحظى بغطاء دولي^(٤٥)، وفي الوقت نفسه وجه الشيخ رجب بيبوز التميمي مفتي الحكومة الفلسطينية خطاباً الى المسلمين

في ٢٢ اب ١٩٩٠ ، تم نشره في صحيفة الدستور الاردنية جاء فيه " ان الصليبية الحاقدة المتمثلة في الولايات المتحدة وحلفائها الاوربيين والصهيونية المجرمة قامت بالعدوان الآثم على بلادكم ومقدساتكم الاسلامية في المسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة والمسجد الاقصى المبارك في فلسطين العزيزة مما يوجب عليكم الجهاد في سبيل الله وهو فرض عين على كل مسلم ومسلمة للدفاع عن الوجود والشرف والكرامة وتطهير المقدسات من رجس المعتدين الاثمين واناخذ فلسطين ، وحذر المسلمين من الفتاوى والدعوات الباطلة التي قام بها عدد من ادعياء العلم بالوقوف مع المعتدين الاثمين الكافرين " ، وقال اني لا عجب من هؤلاء الادعياء الذين يحرفون الكلام من مواضعه فالمواجهة ليست بين فئتين مؤمنتين بل بين قوة كافرة ظالمة معتدية ائمة تتمثل في الولايات المتحدة وحلفائها وبين قوة مؤمنة صادقة تتمثل في العراق ومن معهم من المؤمنين في كل مكان ، وطلب الشيخ التميمي من هؤلاء الادعياء الخاسرين ان يرجعوا عن غيهم وضلالتهم ويتوبوا الى ربهم قبل ان يأتيهم العذاب فيؤوبوا بالخسران في الدنيا والاخرة وذلك هو الخسران المبين ، ودعا المسلمين الى السير على بركة الله الى العزة والقوة والنصر مع العراق الصابر المرابط المجاهد" (٤٦).

وعلى الصعيد ذاته استقبل الرئيس العراقي صدام حسين في ٢٤ اب ١٩٩٠ وزير الخارجية الفلسطينية فاروق القدومي وبجعبته رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، تضمنت تأكيداً على تضامن فلسطين شعباً وقيادة مع العراق في مواجهة العدوان وان المعركة العادلة التي يخوضها العراق ضد أعداء الامة تجسد تطلع العرب الى عهد العزة والرفعة ، كما ان التصدي للعدوان الامبريالي لا ينفصل عن النضال من اجل القضية الفلسطينية وتحرير فلسطين والقدس الشريف من الاحتلال الصهيوني ، من جهة اخرى عبر الرئيس الرئيس العراقي عن تقديره لموقف فلسطين شعباً وقيادة داخل الارض المحتلة وخارجها من المعركة التي يخوضها العراق ضد العدوان الامبريالي ، وان التضامن بين الاقطار العربية والجماهير العربية كفيلة بهزيمة الاعداء ودحر مخططاتهم وان الامة العربية في كل جزء من الوطن العربي الكبير قادرة على ردف المعركة القومية بكل ما تتطلبه من مستلزمات ودعم وتضحيات (٤٧).

من جهة اخرى شارك عرفات في المحادثات التي جرت بين الرئيس النمساوي كورت فالدهم (Kurt Waldheim) والرئيس صدام حسين في بغداد في محاولة الى ايجاد حل للازمة ، اذ بين الرئيس عرفات وجهة النظر الفلسطينية والمساعي التي تبذل من اجل ايجاد حل سلمي للازمة ، وفي يوم ٢٧ اب ١٩٩٠ قام

الرئيس صدام حسين بزيارة رئيس فلسطين ياسر عرفات في مقر اقامته في بغداد ، وقالت وكالة الانباء العراقية ان الرئيسين " اكدا اتفاقهما الكامل على النضال ضد الوجود الامريكي والاجنبي في المنطقة ووحدة الكفاح بين الشعب العربي في فلسطين والعراق ونضالهما المشترك ضد الوجود الاميركي والاحتلال الصهيوني للأراضي العربية "، وفي تصريحاً صحفياً حذر ياسر عرفات من استغلال الادارة الامريكية لقرار مجلس الامن رقم ٦٦٥^(٤٨)، من اجل شن عدوان على العراق^(٤٩)، ويعد سلسلة المحادثات واللقاءات التي اجراها الرئيس ياسر عرفات في بغداد مع الرئيس العراقي والمسؤولين العراقيين في بغداد سافر الى اليمن في السابع والعشرين من الشهر ذاته للقاء بالرئيس علي عبد الله صالح بهدف اجراء المحادثات وايجاد السبل لحل الازمة^(٥٠).

وعلى صعيد متصل لم تبين فلسطين موقفها من حضور اجتماع القاهرة لوزراء الخارجية العرب المزمع عقده في بداية ايلول ١٩٩٠ من اجل الاستماع الى تقرير الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي^(٥١) عن الاجراءات التي اتخذت لتنفيذ قرارات القمة العربية الطارئة التي عقدت في ١٠ آب ١٩٩٠ ، وفي الوقت نفسه توجه ياسر عرفات من صنعاء بعد لقاء الرئيس علي عبد الله صالح الى باريس وقبل التوجه حدد الرئيس عرفات في خطاب تلاه ممثله في جنيف خمسة مبادئ تستند اليها مبادرة منظمة التحرير الفلسطينية لتسوية الازمة وهي^(٥٢):

- ١- ان منظمة التحرير الفلسطينية تقوم بدور الوساطة في هذا النزاع وهي ليست طرفا فيه كما انها ليست مع هذا الطرف ضد ذاك .
- ٢- حل كل المشاكل العالقة في الشرق الاوسط سواء في الخليج او الكويت او فلسطين او لبنان او الجولان ، وقد بدأ ذلك بالفعل عندما حصل الانسحاب بين ايران والعراق وفي حال تم التوصل الى حل يمكن ان يطبق المبدأ نفسه على الوضع في فلسطين ولبنان والجولان والكويت .
- ٣- يجب ان تُحل مشكلة الوضع في الخليج في اطار عربي عبر التوصل الى حل تفاوضي يأخذ بالاعتبار حقوق جميع الاطراف ومصالحهم ويحفظ كرامة الجميع كما حصل مع لبنان في اتفاقية الطائف .
- ٤- وضع قوات دولية في الخليج تحت علم الامم المتحدة وفي اطارها من دون اي غموض .
- ٥- وضع حد للعقوبات المفروضة على العراق وتطبيقها على كل دولة ترفض الانسحاب من الاراضي التي تحتلها بالقوة .

وفي باريس التقى ياسر عرفات برئيس الوزراء الفرنسي ميشال روكار (Michel Rocard) وصرح عقب الاجتماع الذي استمر قرابة الساعتين ، بان هناك حلاً سياسياً ان وجدت النيات الصادقة بعيداً عن طبول الحرب ، فيما ذكر رئيس الوزراء الفرنسي من جهته انه بالنسبة للحكومة الفرنسية ترى ان تطبيق قرارات مجلس الامن هو وحده الذي يوصل الى حل ، لاسيما اطلاق جميع الرعايا الاجانب فوراً وبلا شروط وجلاء العراق عن الكويت ^(٥٣).

وفي يوم ٣ ايلول ١٩٩٠ وبمناسبة مرور الف يوم على الانتفاضة الفلسطينية ، قال ياسر عرفات انه لا يمكن ان تضع المنظمة نفسها الا في المعسكر المعادي لإسرائيل وحلفائها الإمبرياليين الذين حشدوا التهم الحربية المتطورة لا لمساعدة هذا الطرف او ذاك وانما لحماية مصالحهم ، كما حمل القمة العربية الطائفة التي انعقدت في ١٠ اب ١٩٩٠ في القاهرة مسؤولية التعقيدات الحاصلة في الخليج معتبرا انها فتحت الباب امام التدخل الاجنبي في المنطقة ^(٥٤).

وفي محاولة من بعض الدول العربية من اجل تغير الموقف الفلسطيني قامت الحكومة القطرية بطرد الرجل الثاني في سفارة فلسطين في الدوحة وهو الوزير فوق العادة عبد الشافي محمد صيام ، وطلبت منه مغادرة قطر خلال خمسة ايام ، فضلا عن حوالي ٣٠ اسرة فلسطينية تم ابلاغهم بضرورة مغادرة الدوحة ^(٥٥).

من جهة اخرى اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لوفد من النواب الاوربيين استقبلهم في تونس خطورة تصور الحل العسكري لازمة الخليج، لأنه لن يكون هناك منتصر ، وان اندلاع الحرب سيؤدي الى وقوع الألف القتلى والجرحى بالإضافة الى دمار البنية الاقتصادية للمنطقة ، كما عرض على الوفد المبادرة السلمية التي طرحتها المنظمة ^(٥٦).

تواصلت المساعي الدبلوماسية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي لم يأل جهداً في الاتصال بالقادة العرب بغية التوصل الى صيغة نهائية لحل الازمة سلميا لتجنب المنطقة الحرب ، ومن اجل ذلك سافر الى الرباط في ١١ ايلول ١٩٩٠ والتقى الملك الحسن الثاني ^(٥٧) وجرى التباحث معه من اجل تنسيق الجهد للإيجاد حل سياسي للازمة وعلى حشد الجهد العربي ^(٥٨) ، ونتج عن تلك المباحثات بين الجانبين ان اعلن الملك الحسن الثاني عن مساعيه لعقد قمة عربية في المغرب من اجل ايجاد حل يرضي جميع الاطراف ^(٥٩).

وفي الوقت نفسه اعلنت الحكومة الفلسطينية عن طريق ممثلها في لندن عفيف صافية عن تأييده لعقد مؤتمر قمة عربي عاجل في المغرب تشارك فيه جميع الدول الاعضاء في الجامعة العربية ويكون بأشراف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بهدف محاولة التوصل الى حل عربي لمشكلة احتلال العراق للكويت ، واضاف بان هناك اساءة متعمدة من العرب لموقف منظمة التحرير الفلسطينية من ازمة الخليج والذي يتضمن ايجاد حل عربي للارزمة وتأييد اجراء مفاوضات عراقية كويتية حول الشؤون الحدودية والمالية التي تهم البلدين (٦٠).

وفي الوقت نفسه رحبت الحكومة الفلسطينية ايضا بالاقترح الذي اعلنه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران (Francois Mitterrand) في ٢٣ ايلول ١٩٩٠ امام الامم المتحدة لحل ازمة الخليج (٦١)، وقد تضمن مقترح الرئيس الفرنسي اربعة نقاط وهي (٦٢):

١. تأكيد العراق عزمه على سحب قواته من الكويت واطلاق الرهائن .
٢. توفير الضمانات لانسحاب القوات العراقية واستعادة سيادة الكويت والارادة الديمقراطية للشعب الكويتي ، وكذلك انسحاب القوات العسكرية الدولية من المنطقة .
٣. معالجة استمرار احتلال القوات الاجنبية للبنان واعطاء الفلسطينيين فرصة قيام وطن لهم عبر حوار مباشر بين الاطراف المعنية ومعالجة قلق اسرائيل من عدم الاستقرار ، اي قيام حوار مباشر بين المعنيين والتوصل الى اتفاق بين الدول .
٤. خفض التسلح في المنطقة من المغرب الى ايران .

في خضم ذلك ارتكبت السلطات الاسرائيلية مجزرة جديدة في المسجد الاقصى يوم ٨ تشرين الاول ١٩٩٠ سقط فيها ٢٠ شهيداً فلسطينياً برصاص الجنود الاسرائيليين وجرح المئات في مواجهات لم تشهد مثلاًها القدس منذ بداية الاحتلال ، كذلك سقط شهيدان واصيب ٦٠ في مخيم جباليا للاجئين في غزة واعتقلت قوات الاحتلال عددا كبيرا من الفلسطينيين بينهم رئيس جمعية الدراسات العربية السيد فيصل الحسيني (٦٣) . وبذلك قل التوجه الفلسطيني في الاهتمام بالارزمة الخليج والمساعي السلمية لحها ، واصبح تركيز القيادة الفلسطينية على الوضع الداخلي الفلسطيني ومحاولة ابراز الجريمة لشعوب العالم .

وفي يوم ٢٨ تشرين الأول ١٩٩٠ التقى الرئيس صدام حسين مع ياسر عرفات في بغداد وبحثاً معاً أزمة الخليج وتطورات القضية الفلسطينية ، وبعد اللقاء ادلى الرئيس ياسر عرفات بتصريح قال فيه ان فرص السلام اقوى من فرص الحرب في الخليج^(٦٤) ، واثاء المقابلة التي اجرتها مجلة اكسبرس الفرنسية مع الرئيس ياسر عرفات اجاب على سؤال عما اذا كان الرئيس صدام حسين يعتقد ان الولايات المتحدة مستعدة لشن هجوما على العراق فرد قائلاً " بالطبع انه يعرف قوة وحجم الخصم ولكن لا ينتابه الهلع ويمكنه الصمود لمدة ثلاثة اعوام ولهذا ستكون الحرب كارثة ، فما الحالة التي ستكون عليها جميعا لو دمرت حقول النفط ... " و اضاف انه تم تلغيم حقول البترول الكويتية وان مدى الصواريخ العراقية التقليدية يصل الى الحقول السعودية ، وانه لا يعتقد ان القوات العربية التي نشرت الى جانب القوات الاميركية في الخليج ستشارك في اي هجوم على العراق لكي لا يتحول العرب ليقاوتوا عرباً اخرين^(٦٥).

وفي محاولة للملئة الموقف العربي الساعي لحل ازمة الخليج سلمياً ، عاد الرئيس ياسر عرفات ثانية للقاء الرئيس الليبي معمر القذافي بتاريخ ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٠ في طرابلس ، وتم بحث السبل الكفيلة لإيجاد حل سلمي يرضي الطرفين ، كذلك الاعداد الجيد قبل عقد اي مؤتمر قمة عربي لضمان ان يكون فعلاً ومفيداً ، واتفقا على ضرورة التوصل الى تسوية سلمية لازمة الخليج^(٦٦).

من جانب اخر رحب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالمبادرة التي قدمها الرئيس الاميركي جورج بوش (George Bush)^(٦٧) والتي تقضي بدعوة وزير الخارجية طارق عزيز الى واشنطن وإيفاد وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الى بغداد من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨^(٦٨) ، ولأجل ذلك توجه ياسر عرفات في ٤ كانون الاول الى بغداد والتقى بالرئيس صدام حسين وطلب منه استغلال المبادرة وسحب القوات العراقية من الكويت وتجنب الحرب^(٦٩).

وفي ٢ كانون الثاني ١٩٩١ ارسل ياسر عرفات رسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين قال فيها " بانهما سوف يصلان معا في القدس الشريف اولى القبلتين وثاني الحرمين وعاصمة الدولة الفلسطينية ، وفي لقاء صحفي نشر في باريس للرئيس ياسر عرفات اكد على ان احداً لن يجرواً على شن هجوم على العراق ، مؤكداً بأن اليوم التالي للمهلة سوف يكون يوماً عادياً ، وان الانسحاب من الكويت لا يمكن تنفيذه الا من خلال المفاوضات وليس عن طريق الانذارات النهائية ، و اضاف ان على الأمين العام للأمم المتحدة بيريز ديكيوار (Perez de Cuellar) ان يتدخل في حل الازمة^(٧٠).

كذلك جرى في العاصمة العراقية بغداد لقاء بين الرئيس صدام حسين والرئيس ياسر عرفات في يوم ٨ كانون الثاني ١٩٩١ ، وتم التباحث بين الجانبين حول ازمة الخليج والقضية الفلسطينية ، ونسبت وكالة الانباء العراقية قولاً لعرفات بان " جوهر المعركة كان وسيبقى هو فلسطين وقضيتها العادلة ، مؤكداً من جهته عن تضامن الشعب العربي الفلسطيني وقيادته تضامناً مطلقاً مع العراق والرئيس صدام حسين" (٧١).

ولكن بعد كل تلك الجهود المضنية التي بذلها الرئيس الفلسطيني لاحتواء الازمه ودفعها نحو الاتجاه السلمي الا انها قوضت مع فجر ١٧ كانون الثاني ١٩٩١ اذ بدأت قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية هجوماً عسكرياً على العراق ، تنفيذاً لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٧٨ ، والتي أُطلق عليها اسم عاصفة الصحراء (٧٢) .

وفي اول ردة فعل للعمليات العسكرية على العراق اصدرت الحكومة الفلسطينية بياناً لها في ١٧ كانون الثاني ١٩٩١ قلل بشكل عام من نتائج العمليات العسكرية للقوات الحليفة ضد العراق ، ووصف الائتلاف الدولي بالمبالغة والكذب في تقدير اعلان نتائج تلك العمليات ، وفي الوقت نفسه حذر البيان من الانسياق وراء التفاؤل لان العراق لازال يمتلك قوات جوية وبرية وان معظمها من وجهة نظر المنظمة لم يدخل المعركة بعد وان العراق ينتظر معركته البرية التي ستحسم الموقف بتعاونها مع صواريخه وقواته الجوية لصالح العراق (٧٣) ، كما دعت الامة العربية والإسلامية وشعوب العالم الثالث ومحبي السلام في العالم الى تحمل مسؤولياتهم التاريخية والإنسانية للتصدي للعدوان والتحرك الفوري على جميع الاصعدة لمواجهة ، وان التاريخ لن يرحم المتعاسين في هذه الامة عن مواجهة هذا العدوان والخطر الغاشم على العراق الشقيق وعلى الامة العربية (٧٤).

ومن خلال ذلك يتضح لنا ان تحركات الرئيس ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية من اجل حل الازمة سلمياً ، ومعالجة جميع قضايا وازمات المنطقة في اطار الحل السياسي وداخل البيت العربي ، ايماناً منه بان الحرب سوف تترك آثاراً وخيمة على الشعوب العربية ، الا ان هذه المساعي قد اصطدمت بالهيمنة الامريكية وتواطؤ عربي ، وبالتالي اتت بآثار عكسية على منظمة التحرير الفلسطينية والقضية الفلسطينية بصورة عامه .

المبحث الثاني :مواقف المنظمات الفلسطينية من الاجتياح العراقي للكويت

(٢٠١٩ - ١٧ كانون الثاني ١٩٩١)

• موقف حركة المقاومة الاسلامية (حماس) .

لقد وقعت قيادة حماس ما بين مطرقة الرأي العام الفلسطيني المؤيد لصدام حسين ، وسندان الاعتماد المالي على الدعم الشعبي من اغلب الدول العربية النفطية (دول الخليج) ، الا ان هذا لم يمنع من ان تتخذ قيادة الحركة موقفاً صريحاً من ازمة الخليج ، ذلك الموقف الراض للاجتياح العراقي للكويت صراحة ، وهذا الموقف هو امتداد لموقف حركة الاخوان المسلمين في مصر^(٧٥) .

الا ان موقف الحركة شهد تغيراً واضحاً بعد تواتر انباء وصول القوات الدولية الى منطقة الخليج العربي ، اذ رفضت حماس دعوة دول التحالف بالدفاع عن القانون الدولي ، اذ تساءلت " اين كانت هذه الدول حين استولى اليهود على ارض فلسطين وسيناء ومرتفعات الجولان ؟ واين كانت يوم غزت اسرائيل جنوب لبنان ؟ " ، ومن اجل ذلك اصدرت الحركة بياناً في ١٣ آب ١٩٩٠ سلط الضوء على مطالب الحركة ، اذ اكدت على ضرورة انسحاب القوات الامريكية من المناطق العربية التي انتهكت حرمتها وترك الشؤون العربية للعرب ، وان العراق والكويت اخوة كبقية الدول العربية ، ويجب عليهما حل المشاكل العالقة بينهما دون تدخل اطراف خارجية^(٧٦) .

كما دعت حركة حماس شعب الكويت الى حق تقرير مستقبل بلادهم ، وان النزاعات يجب ان تحل في اطار العمل العربي والاسلامي الذي يعد من واجبه البحث بشكل دقيق في الدعاوي العراقية سواء بالتحكيم ورسم الحدود او بإلغاء الديون المترتبة على العراق بسبب الحرب مع ايران^(٧٧) ، كما اكدت على وجوب تمكين الكويتيين من ممارسة حقهم بتقرير المصير واختيار النظام السياسي وفقاً لما يرونه مناسباً لهم^(٧٨) .

كما اصدرت الحركة بياناً اخر اكد على الجانب الانساني والسياسي ، اذ نص البيان على " نحن هنا في فلسطين ، وفي عمق العذاب ، نشعر اكثر من أي طرف اخر بمرارة فقدان الوطن ومعاناة التشريد والهجرة ، ان الشعب الفلسطيني المخلص لا ينسى احسان وكرم اهل الكويت اتجاه الشعب الفلسطيني خلال محنته " ^(٧٩) .

يبدو ان موقف الحركة كان يشوبه بعض الغموض ومنقوصا من الصراحة المعهودة في المواقف السياسية اذ لم تؤيد حركة حماس الموقف العراقي باجتياح الكويت بشكل عام حتى وان حدث شيء من التعاطف مع بعض الادعاءات العراقية ، كما انها لم تؤيد الموقف الكويتي تماماً ، وانما كان موقفاً يبين وكأنها تتخذ موقفاً معارضاً من منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات وليس انطلاقاً من مبدأ .

• الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

في ٢ ايلول ١٩٩٠ وصل وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة جورج حبش^(٨٠) الى بغداد والتقى الرئيس العراقي صدام حسين وتباحث الطرفين في ازمة الخليج وتطورات القضية الفلسطينية ، وفي اليوم التالي (٣ ايلول) التقى جورج حبش في مقر اقامته في بغداد بممثلي الصحافة العراقية ، واكد حبش للصحفيين قائلاً " اننا في خندق واحد مع العراق وشعبه وقيادته السياسية ، وان من اهداف زيارتنا للعراق هو تحقيق التفاعل السياسي والاستماع الى وجهة نظر القيادة السياسية وكيف يمكن ان نخرج من المعركة ونحن منتصرين " و اضاف ان الرئيس صدام حسين احاطني بجو ودود جدا وبالكثير من تفاصيل المواجهة مع الامبريالية الامريكية واعوانها وانا شاكر وممتن لسيادته لأنه جعلني اشعر بالاطمئنان بان النصر سيكون حليف العراق وحليف الجماهير العربية الملتفة حوله^(٨١) .

من جهة اخرى اضاف جورج حبش انه يجب ان يسود الجماهير العربية حالة استنفار فعال وحقيقي على الصعيدين القومي والقطري وان يتم برمجة ذلك حتى يكون هناك مهرجان او مؤتمر شعبي عربي في كل شهر ، لكي تشعر الجماهير العربية بانها تتابع المعركة وتعلن استعدادها لإعطائها كافة متطلباتها^(٨٢) .

وبخصوص تأثير ازمة الخليج على القضية الفلسطينية رفض جورج حبش تلك الادعاءات القائلة بالأثر السلبي للازمة ، مؤكدا انها غير مؤثرة او ايجابية ، وان الجماهير العربية التي اعطت في انتفاضاتها وتظاهراتها المتواصلة الجواب عندما ربطت بين شعاراتها والمعركة الدائرة في المنطقة ، وان الجماهير الفلسطينية بحسها الواعي تؤكد بان انتصار العراق سيقرب من خطوات التحرير والخلاص من الوجود الصهيوني البشع^(٨٣) .

فيما اكد جورج حبش الامين العام للجبهة في كلمة القاها في مؤتمر القوى الشعبية العربية المنعقد في عمان " ان عودة الكويت الى وحدتها التامة مع العراق خطوة عربية مشروعة " (٨٤) .

وضمن مساعي جبهة التحرير الفلسطيني المساند للعراق التقى الدكتور جورج حبش ونايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الملك حسين في ١٧ ايلول ١٩٩٠ بعد عقدين من القطيعة بدأت اثر معارك ايلول عام ١٩٧٠، ووصفت مصادر فلسطينية جو اللقاء بأنه كان ودياً ، وان المحادثات تناولت ازمة الخليج وشددت على ضرورة ايجاد حل عربي ينهي الازمة، وعقب الاجتماع عقد الدكتور جورج حبش مؤتمر صحفي في العاصمة الاردنية عمان قال فيه " ان الجبهة تضع اصابعها على الزناد وستطلق النار في اول لحظة يتعرض فيها العراق الى أي عدوان " ودعا الجماهير الى الاطاحة بالأنظمة التي تشارك قوات حكوماتها مع قوات الغزو الاميركي اذا اقدمت الولايات المتحدة على العدوان على العراق ، وان الشرعية الثورية العربية تعتبر نفط العرب لفقراء العرب " (٨٥).

وفي ٢٤ كانون الاول ١٩٩٠ بثت وكالة الانباء العراقية في بغداد تصريحات لجورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي قال فيها " ان الجماهير العربية وقواها التقدمية ستتيح لنفسها الرد على أي عدوان تقوم به الولايات المتحدة ضد العراق وستجعل من ارض الجزيرة العربية مقبرة للغزاة الاميركيين المعتدين ، وان المعركة مع الاميركيين والصهاينة في حال وقوعها ستكون معركة طويلة وستستمر حتى تحرير الارض العربية من الوجود الاميركي وايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية وهذه المعركة لن تكون باي حال من الاحوال معركة ساعات او اسابيع كما يريد جورج بوش ويتمنى " (٨٦).

وأكد حبش ان الادارة الاميركية تستهدف من وجودها العسكري في الاراضي العربية السيطرة على الثروة النفطية العربية ، وان من يسيطر على ٦٦ ٪ من احتياطي النفط العالمي يسيطر بالضرورة على العالم ، وان هذه الاطماع تمثل الدوافع الاميركية الحقيقية للعدوان على العراق باعتباره يمثل قوة عسكرية واقتصادية قادرة على تحدي مواجهة النهب الاميركي للثروات النفطية العربية ، وفي الوقت نفسه انتقد سياسات الولايات المتحدة الاميركية الرامية الى تمزيق وحدة الصف العربي واجهاض المبادرات العربية لإيجاد حل سلمي للأوضاع في الخليج العربي (٨٧) .

وبعد يوم واحدٍ من الحرب على العراق في ١٥ كانون الثاني ١٩٩١ ، اكد جورج حبش في بيان له ان " الامة العربية والجيش العربية يجب ان تشارك في المعركة لان هذه الحرب تستهدف تركيعنا " ودعا الجماهير الفلسطينية الى مقاتلة المحتل الاسرائيلي بكل ما يمتلك من الأسلحة والقنابل والسكاكين والحجارة (٨٨).

• الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين .

عارضت الجبهة الديمقراطية وجود القوات الاجنبية في المنطقة العربية او الخليج واصدرت بياناً الى الجماهير العربية والفلسطينية تحثهم على مواجهتها (٨٩) ، وبعد اعلان الحرب على العراق في ١٥ كانون الثاني ١٩٩١ ، اصدر نايف حواتمة الامين العام للجبهة بياناً صحفياً دعا فيه الدول العربية التي ادانت العدوان على العراق الى كسر قرار مجلس الامن الدولي بفرض الحصار الاقتصادي على العراق وتقديم كل اشكال المساندة المادية والاقتصادية لتعزيز صمود العراق ، ودعا الى فتح حدود الاقطار العربية وايران مع العراق لإيصال كل اشكال المساندة العربية والوطنية والصديقة والعالمية الى شعب العراق (٩٠).

• جبهة التحرير الفلسطيني .

ما ان بدأت الازمة اخذت جبهة التحرير الفلسطيني تراقب الموقف عن كثب وبعد ان وصلت انباء عن وصول قوات دولية للمنطقة اصدر الامين العام للجبهة ابو العباس امراً قتالياً للكوادر واعضاء ومقاتلي واصدقاء وانصار الجبهة بضرب المصالح الامريكية وخونة الامة العربية (٩١) .

نشرت صحيفة الجمهورية العراقية مقابلة مع ابو العباس الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية ، والذي يتخذ من بغداد مقراً لأقامته ، قال فيها " بفضل الفعل الثوري والموقف القومي الذي اشاع العراق اجواءه فان الطريق الى فلسطين قد اختصرت فيها المسافات ، وفي هذه المعركة لا بد من ان يكون الانسان الفلسطيني في موقعه الطبيعي وهو ساحة المواجهة الشاملة ، وفي طليعة ابناء الامة العربية والاسلامية في مسيرة النصر والعزة ، وان يكون المبادر في ضرب كل مظاهر الاستسلام والهزيمة وكل اشكال الاحتلال الصهيوني والاميركي ومهاجمة كل من يمارس دور الذئب والسمسار في منطقتنا ، وان عودة الكويت الى العراق هي بداية الوحدة العربية الجادة في المعنى المستقبلي وهي البداية الجادة لتحرير فلسطين" (٩٢).

• المنظمات الفلسطينية الاخرى :

لقد عارضت كل من الجبهة الشعبية والقيادة العامة والنضال الشعبي وجود القوات الاجنبية في المنطقة العربية واصدرت بيانات تحت جماهيرها على مقاومة الوجود الاجنبي^(٩٣) ، كذلك رفض خالد الفاهوم الامين العام لجبهة الانتفاذ الوطني الفلسطيني الغزو على العراق ، وفي الوقت نفسه رفض موقف ياسر عرفات المساند للعراق مشيرا الى خطأ حكومة الكويت قبل الاجتياح العراقي بالانحياز الى ياسر عرفات^(٩٤) ، فيما اعرب الناطق باسم الجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين في عمان عن تأييد الجبهة لدخول الجيش العراقي للكويت وطالب بتنظيف الخليج على حد تعبيره من الحكام المستبدين اتباع امريكا وبريطانيا^(٩٥).

الخاتمة :

كان الموقف الفلسطيني من الاجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩٠ ، تأثيراً بالغاً على القضايا العربية بصورة عامة والقضية الفلسطينية بصورة خاصة ، اذ انشغلت الشعوب العربية والدولية بأحداث الازمة وتطوراتها ، في الوقت الذي لم تستطع القيادة الفلسطينية من اخذ موقف الحياد ، او بالأحرى لم تستطع تعويم الدور الفلسطيني ، وانما اختلفت المواقف الفلسطينية حسب اختلاف المنظمات المكونة لها وموقعها الجغرافي او انتمائها الى احدى العواصم العربية ، وبالتالي ترك هذا الموقف اثراً سلبياً سواء على الفلسطينيين المتواجدين دخل الارض المحتلة او المقيمين في دول الخليج او الدول العربية الاخرى الذين كانوا يعتمدون على الدعم المالي من هذه الدول ، بعد ان اتخذت دول الخليج عدة اجراءات ابرزها ايقاف الدعم المالي للفلسطينيين وتهجير اعدادٍ ليس بقليل من المقيمين الفلسطينيين من اراضيها .

الهوامش :

- (١) وليد الخالدي ، أزمة الخليج الجذور والنتائج ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، المجلد ٢ ، العدد ٥ ، ١٩٩١ ، ص ٦ .
- (٢) سالم مشكور ، نزاعات الحدود في الخليج معضلة السيادة والشرعية ، ط ١ ، مكتبة مؤمن قريش ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص ٩٨ - ٩٩ .
- (٣) نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد الحربي ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨ ، ج ٥ ، ط ٢ ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٥ ص ٢٧٧-٢٧٨ ؛ علي غافل حسن ، هاشم جواد ودوره الفكري والسياسي في العراق ١٩١١ - ١٩٧٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ذي قار ، ٢٠١٣ ، ص ٨٣ .

- (٤) مارثا دوكاس ، أزمة الكويت العلاقات الكويتية العراقية (١٩٦١ - ١٩٦٣) ، دار النهار ، بيروت ، ١٩٧٢ ، ص ٢١ ؛ خالد يحيى احمد الجبوري ، الكويت ومحاولات استعادتها في التاريخ المعاصر ، منشورات دار الكلمة للنشر ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٩٣ ، ص ٤٨ ؛ رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي ، الكويت وقضايا الخليج والجزيرة العربية ١٩٥٠ - ١٩٧١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة البصرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٦ .
- (٥) عبد الكريم قاسم: ولد في بغداد عام ١٩١٤ ، بعد أن أنهى الدراسة الإعدادية عين معلما في مدرسة الشامية الابتدائية بلواء الديوانية سنة ١٩٣١ وقضى في التعليم مدة سنة، التحق بعدها بالمدرسة العسكرية وتخرج منها عام ١٩٣٤ برتبة ملازم ثان، دخل كلية الأركان وتخرج فيها سنة ١٩٤١ ، أدى دورا بارزا في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ ، وتدرج في الرتب العسكرية حتى وصل إلى رتبة زعيم (عميد) سنة ١٩٥٥ ، انضم الى اللجنة العليا للتنظيم الضباط الاحرار عام ١٩٥٧ ، واصبح رئيساً لها، كان على رأس لواء العشرين الذي قام بتقجير ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ وفيها ترأس الحكومة العراقية لغاية انقلاب الثامن من شباط ١٩٦٣ ، وأعدم يوم التاسع من شباط ١٩٦٣ . ينظر: عقيل الناصري، قراءة أولية في سيرة عبد الكريم قاسم، ط ٢ ، دمشق، ٢٠٠٣ ؛ مؤيد شكر محمود ، الدور الوطني لعبد الكريم قاسم في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، رسالة نيل الدبلوم العالي غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، جامعة المستنصرية ، ٢٠٠٤ .
- (٦) نقلا عن : نصير محمود شكر الجبوري ، السياسة الخارجية العراقية في ضوء مقرارات مجلس الوزراء (١٩٥٨ - ١٩٦٣) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) - جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٤ ؛ مجيد خدوري ، العراق الجمهوري ، ط ١ ، مطبعة امير ، قم ، ١٩٩٨ ، ص ٢٢٧ .
- (٧) كريم العاني ، الحدود العراقية الكويتية دراسة تاريخية وثائقية ، ط ١ ، الفرات للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ٢٥٣ ؛ سرحان غلام حسين ، وسائل تبين العلاقات العراقية الكويتية ، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد ١٧ ، ٢٠٠٥ ، ص ٨٧ .
- (٨) عبد الملك خلف التميمي ، ابحاث في تاريخ الكويت ، ط ١ ، دار قرطاس للنشر ، الكويت ، ١٩٩٨ ، ص ١٦٤ ؛ قيس جواد علي الغريز ، اثر النفط في العلاقات العراقية الكويتية ١٩٦٨ - ٢٠٠٥ ، مجلة السياسية الدولية ، العدد ٦ ، ٢٠٠٦ ، ص ١١٣ .
- (٩) وليد الخالدي ، المصدر السابق ، ص ٣ .
- (١٠) للتفاصيل عن الحرب العراقية الايرانية ينظر : عبد الحليم بو غزاله ، الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠ - ١٩٨٨ ، بغداد ، ١٩٩٤ .
- (١١) سالم مشكور ، المصدر السابق، ص ١٠٣ - ١٠٤ .
- (١٢) قيس جواد علي الغريز ، المصدر السابق ، ص ١١٨ - ١١٩ ؛ محمد حسن العيدروس ، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر ، ط ١ ، دار الكتاب الحديث ، د - م ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٤٧ ؛ بيار سالينجر و اريك لوران ، المفكرة المخفية لحرب الخليج (رؤية مطلع على العد العكسي لازمة) ، ط ٢ ، شركة المطبوعات للتوزيع ، بيروت ، ١٩٩١ ، ص ١٥١ .
- (١٣) محمد حسن العيدروس ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، ط ٢ ، منشورات عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٨ ، ص ٣٠٢ ؛ فاطمة حسين سلوم وعصام كاظم عبد الرضا ، التطور التاريخي والسياسي لازمة

الحدود العراقية - الكويتية ١٩٨٠ - ١٩٩٠ والاتفاق المستقبلية ، العدد ٦١ ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، ٢٠١٣ ، ص ٢٦٠ .

(١٤) فؤاد مطر وآخرون ، موسوعة حرب الخليج (اليوميات - الوثائق - الحقائق) ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٤ ، ص ٣٩ ؛ محمد حسنين هيكل ، حرب الخليج اوهام القوة والنصر (حرب البترول) ، ج ٢ ، ط١ ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٣٧٢-٣٧٣ .

(١٥) وليد الخالدي ، المصدر السابق ، ص ١٣ ؛ عصمت عبد المجيد ، زمن الانكسار والانتصار (مذكرات دبلوماسي عن احداث مصرية وعربية ودولية) نصف قرن من التحولات الكبرى ، دار النهار ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٩٩ ، ص ٢٣٤ .

(١٦) الغزو العراقي للكويت (المقدمات - الوقائع - وردود الفعل - التداعيات) ، عالم المعرفة ، ١٩٩٥ ، ص ٣٥٨ ؛ محمد الرميحي ، اصدااء حرب الكويت (ردود الفعل العربية على الغزو وما تلاه) ، دار الساقي ، بيروت ، ١٩٩٤ ، ص ٤٥ .

(١٧) جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، المجلد الخامس ، ط١ ، دار الفكر العربي ، مصر ، ١٩٩٦ ، ص ٤٣٧ .

(١٨) ياسر عرفات : سياسي فلسطيني ولد في القدس عام ١٩٢٩ ، بعد وفاة والده ١٩٣٣ أرسل هو واخوه إلى خالهم في القدس ثم انتقلوا بعد مدة للقاهرة ، اشترك في عام ١٩٤٦ بتهريب الأسلحة من مصر إلى فلسطين وقام بتدريب الطلبة بمصر ، بعد تخرجه من الجامعة أصبح رئيساً لرابطة الخريجين الفلسطينيين ، كان ضابطاً في الجيش المصري أثناء العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ، ترك مصر ١٩٥٧ ، عقب حرب حزيران ١٩٦٧ كان يتنقل بين القدس ورام الله ونابلس قام ببناء قواعد للعمل الفدائي ، انتخب رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٧٣ ، انتخب ١٩٨٨ رئيساً لدولة فلسطين . ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج ٧ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٤ ، ص ٣٨١-٣٨٣ ؛ معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية ، شخصية القائد ياسر عرفات ، مؤسسة ابداع ، فلسطين ، ٢٠١٣ ..

(١٩) معمر القذافي : ولد في عام ١٩٤٢ في منطقة سرت ، تلقى علومه الدينية والأبتدائية في مدرسة سرت و بعد العاشرة من عمره أكمل تعليمه في مدرسة سبها الاعدادية في فزان ، أكمل تعليمه الثانوي في مصراته حصل على شهادة بكالوريوس في الآداب في التاريخ ، و في عام ١٩٦٣ ألتحق بالكلية العسكرية في بنغازي وتخرج عام ١٩٦٥ ، وفي ١ أيلول عام ١٩٦٩ شارك مع الضباط الودويين الأحرار في الثورة و القضاء على الحكم الملكي و إعلان النظام الجمهوري في ليبيا ، واصبح رئيس مجلس قيادة الثورة ، ثم حل المجلس عام ١٩٧٧ اعلن نفسه رئيسا الجماهيرية الليبية الشعبية الاشتراكية ، قتل عام ٢٠٠١ . للمزيد من التفاصيل ينظر : ينظر : ميربيل بباكو ، القذافي رسول الصحراء (سيرة حوار) ، دار الشورى ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص ٣٥-٣٩ ؛ <https://ar.wikipedia.org/wiki/> .

(٢٠) سلمان محمد عطية ابو عطوي ، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية (١٩٩٠ - ١٩٩٣) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم الانسانية - جامعة الازهر (غزة) ، ٢٠١٢ ، ص ١٢١ ؛ بيار سالينجر واريك لوران ، المفكره المخفية ... ، ص ١١١ .

(٢١) احمد محمد كمال ، انفجار الخليج (العراق المغبون وكلمة التاريخ) ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٨٥ .

(٢٢) صدام حسين : ولد في تكريت عام ١٩٣٧ ، انتقل مع خاله خيرالله طلفاح الى بغداد عام ١٩٤١ اشترك مع مجموعة من حزب البعث العربي الاشتراكي بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٩ ، هرب الى سوريا من اجل اكمال دراسته عام ١٩٦١ ، رجع الى بغداد بعد انقلاب عام ١٩٦٣ ، اعتقل عام ١٩٦٤ وفي عام ١٩٦٥ اصبح عضو في مجلس قيادة الثورة ، في عام ١٩٦٦ هرب من السجن ، في ١٩٦٨ شارك في انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ ، اصبح ٣٠ تموز ١٩٦٨ نائب رئيس مجلس قيادة الثورة احتفظ بذلك المنصب حتى عام ١٩٧٩ عندما اجبر احمد حسن البكر بالتخلي عن السلطة اصبح رئيس جمهورية العراق عام ١٩٧٩ ، دخل بحرب مع الجمهورية الاسلامية الايرانية في ايران من عام (١٩٨٠ - ١٩٨٨) احتل دولة الكويت في ٢ آب عام ١٩٩٠ ، ، اطيح به عام ٢٠٠٣ على اثر احتلال العراق ، اعدم عام ٢٠٠٦ على اثر ادانته من قبل المحكمة الجنائية العراقية العليا بارتكاب جرائم ضد الانسانية ضد ابناء شعبه . يُنظر : حسن لطيف كاظم الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، ط٢ ، العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ٣٦٧-٣٦٩ .

(٢٣) طارق عزيز : ولد في الموصل عام ١٩٣٦ ، تخرج من كلية الاداب جامعة بغداد ، عمل محرراً في جريدة الجمهورية عام ١٩٥٨ وترأس جريدة الجمهورية عام ١٩٦٣ ، هرب الى سوريا عام ١٩٦٣ بعد انقلاب عبد السلام عارف حتى عام ١٩٦٦ ، عاد الى العراق بعد انقلاب ١٩٦٨ ، يعد من ابرز قيادات حزب البعث العربي لاشتراكي ومن ابرز الشخصيات في نظام صدام حسين ، اصبح عضوا احتياط في القيادة القطرية للحزب عام ١٩٧٤ ، اصبح نائبا لرئيس الوزراء عام ١٩٧٩ ووزيراً لخارجية العراق (١٩٨٢-١٩٩١) ونائبا لرئيس الوزراء (١٩٩١-٢٠٠٣) اعتقل في ٢٥ نيسان عام ٢٠٠٣ بعد الاطاحة بنظام صدام حسين . حسن لطيف كاظم الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ٤٦٤-٤٦٥ .

(٢٤) بيار سالينجر واريك لوران ، المفكره المخفية ... ، ص ١٢٨ ؛ فؤاد مطر واخرون ، المصدر السابق ، ص ٤٣ ؛ الحرب على العراق - يوميات - وثائق - تقارير (١٩٩٠ - ٢٠٠٥) ، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٠٢ .

(٢٥) محمد حسني مبارك : ولد عام ١٩٢٨ في مصر ، انهى مرحلة التعليم الثانوي في مدرسة المساعي الاهلية والتحق بالكلية الحربية وحصل على البكالوريوس في العلوم العسكرية عام ١٩٤٩ ، وتخرج منها برتبة ملازم ثان وفي عام ١٩٦٤ تلقى دراسته العليا في اكااديمية فرونز العسكرية بالاتحاد السوفيتي وانتمى الى القوات الجوية المصرية منذ عام (١٩٥٠ - ١٩٧٥) ، اصبح نائباً لرئيس الجمهورية المصرية منذ عام (١٩٧٥-١٩٨١) واصبح رئيساً للجمهورية المصرية بعد اغتيال انور السادات واصبح ايضاً رئيساً للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ، اطيح بحكمه على اثر ثورة شعبية عام ٢٠١١ وقدم للمحاكمة بتهمة قتل المتظاهرين ، للمزيد يُنظر : عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ٥٣٩-٥٤٠ ؛ www.Wikipedia.org .

(٢٦) عبد المنعم حمزة محمود ، اسرار مواقف قرارات الملك حسين ما بين مؤيد ومعارض ، مركز الكتاب العلمي ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ٢٥٩ .

(٢٧) سلمان محمد عطية ابو عطوي ، المصدر السابق ، ص ١٢٣ ؛ احمد محمد كمال ، المصدر السابق ، ص ٨٥ .

(٢٨) فهد بن عبد العزيز (١٩٢٣-٢٠٠٥) : تولى في ارض نجد والحجاز ، وهو الابن التاسع للملك عبد العزيز ، ويعد خامس ملوك المملكة العربية السعودية عين عام ١٩٥٣ وزيراً للمعارف ، وفي ١٩٦٧ عُيّن وزيراً للداخلية والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ، اصبح ولياً للعهد في عام ١٩٧٥ ، في عام ١٩٨٢ اصبح ملكاً للسعودية ، وفي عام ١٩٨٦ اطلق على نفسه خادم الحرمين ،

توفى عام ٢٠٠٥ . للمزيد من التفاصيل ينظر : وداد سالم محمد ، في ذكرى رحيل الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود (استعراض لابرز مواقف تجاه القضايا العربية والدولية ، مجلة الخليج العربي ، العدد ١-٢ ، ٢٠٠٧ ، ١٧٣ - ١٧٧ ؛ WWW.Wikipedia.org .

(٢٩) جاءت زيارة وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني في ٦ اب ١٩٩٠ الى السعودية من اجل اقناعها بالموافقة على المساعدة الامريكية ، وخلال اللقاء طرح تشيني اخر الصور الجوية التي التقطها الاقمار الصناعية واكثرها سرية وبيانات الاستطلاع وشرح خطورة هذه الصورة التي تبين ان النظام العراقي يحشد قواته في المنطقة المحايدة بين الكويت والسعودية ، كذلك قدم تعهد امريكي يؤكد التزام امريكي عسكري كامل حتى النهاية ويضمنه الرئيس جورج بوش ، وتضمن التعهد ايضا فرض حصار اقتصادي على العراق ، وغطاء عربي واسلامي بمشاركتهم في قوات التحالف او عدم ممانعتهم في استخدام القوة ضد العراق . للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد ابراهيم بسيوني ، تطور العلاقات المصرية - السعودية في ضوء المتغيرات الاقليمية والدولية ١٩٨٠ - ٢٠٠٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم الانسانية - جامعة الازهر (غزة) ، ٢٠١٢ ، ص ١٠١ - ١٠٢ ؛ نورمان شوار تزكوف ، شوار تزكوف في الخليج (النص الكامل لمذكرات نورمان شوارتزكوف مع الوثائق والصور النادرة) ، ترجمة حسام الدين كساب متولي ، ط١ ، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٣ ، ص ١١١ - ١١٥ ؛ محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، ص ٤٠٥ - ٤١٢ .

(٣٠) بيار سالنجر و اريك لوران ، حرب الخليج (الملف السري) ، ط ١١ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص ١٩٠ - ١٩٣ .

(٣١) المصدر نفسه .

(٣٢) فؤاد مطر واخرون ، المصدر السابق ، ص ٢٩٦ ؛ سلمان محمد عطية ابو عطوي ، المصدر السابق ، ص ١٢٢ ؛ عبد العظيم رمضان ، الاجتياح العراقي للكويت في الميزان التاريخي ، ط١ ، الزهراء للاعلام العربي ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ٦١ .

(٣٣) فؤاد مطر واخرون ، المصدر السابق ، ص ٢٩٦ ؛ سلمان محمد عطية ابو عطوي ، المصدر السابق ، ص ١٢٢ .

(٣٤) محمود امين العالم وبهيج نصار ، ياسر عرفات (ازمة الخليج - قضية فلسطين - الامن العربي) ، مؤسسة الاهرام للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ٢٣ ؛ عاطف النمر ، سفاح بغداد ، ط١ ، الصلاح للدراسات السياسية والانتاج الاعلامي ، مصر ، د - ت ، ٣٧ .

(٣٥) فؤاد مطر واخرون ، المصدر السابق ، ص ٤٨ .

(٣٦) محمود برهوم ، نافذة على ازمة الخليج (خفايا وحقائق) ، مركز فارس للطباعة ، عمان ، ١٩٩١ ، ٦٤ ؛ فؤاد مطر واخرون ، المصدر السابق ، ص ٥١ .

(٣٧) للاطلاع على كلمات الوفود العربية في مؤتمر القمة العربية في القاهرة يو ١٠ اب ١٩٩٠ وما جرى فيه ينظر : سامي عصاص ، وثائق حرب الخليج (حقيقة ما جرى في مؤتمر القمة العربية في القاهرة ودور الرئيس محمد حسني مبارك فيما ال اليه المؤتمر - النصوص - التحليل - الاستنتاج) ، ط١ ، مكتبة بيسان ، بيروت ، ١٩٩٤ ، ص ١١١ ؛ فؤاد مطر واخرون ، ج٢ ، ص ٤٥٥ .

(٣٨) محمود برهوم ، المصدر السابق ، ص ٦٦ .

- (٣٩) سامي عصاصة ، المصدر السابق، ص ١١١ ؛ جمال كمال ، الاخطاء القائلة (شاهد على يوميات حرب الخليج الثانية) ، مطابع الاوفست بشركة الاعلانات الشرقية ، ١٩٩١ ، د - م ، ص ٨٦ ؛ جلال عبد الفتاح ، العمليات العسكرية لغزو الكويت ، ط ١ ، المكتب العربي للمعارف ، مصر ، ١٩٩١ ، ص ٨٠ .
- (٤٠) بيار سالينجر و اريك لوران ، حرب الخليج ... ، ص ٢٠٥ - ٢٠٦ .
- (٤١) فتحي محمد كحلوت ، اثر العملية السلمية في الشرق الاوسط على العلاقات السياسية المصرية السورية (١٩٧٧ - ٢٠٠٤) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم الانسانية - جامعة الازهر (غزة) ، ٢٠١٢ ، ص ١٠١ - ١٠٢ ؛ احمد محمد كمال ، المصدر السابق ، ص ٨٩ .
- (٤٢) محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، ص ٤٣٦ ؛ فيصل عبد الرؤوف فياض ، موقف جامعة الدول العربية تجاه التغيرات السياسية العربية ٢٠١٠ - ٢٠١٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب - جامعة الازهر (غزة) ، ٢٠١٣ ، ص ٣١ ؛ حازم صاغية ، بعث العراق (سلطة صدام قياما وحطاما) ، ط ٢ ، دار الساقى ، بيروت ، ٢٠١١ ، ص ١٢٤ .
- (٤٣) كمال احمد عامر ، الدور المصري والعربي في تحرير الكويت ، ج ١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠١ ، ص ١٥٠ ؛ الغزو العراقي للكويت ، المصدر السابق ، ص ٣٥٩ ؛ محمد الرميحي ، المصدر السابق ، ص ٤٥ .
- (٤٤) فؤاد مطر واخرون ، المصدر السابق، ص ٣٩ .
- (٤٥) الحرب على العراق ، المصدر السابق ، ص ٣١٠ .
- (٤٦) نقلا عن : فؤاد مطر واخرون ، المصدر السابق، ص ٦٥ .
- (٤٧) المصدر نفسه ، ص ٦٧ .
- (٤٨) نص القرار (٦٦٥) التأكيد على تنفيذ القرار (٦٦١) الذي تضمن اتخاذ اجراءات الزامية بموجب الفصل السابع على الصعيد الاقتصادي والتجاري والمالي والعسكري ، باستثناء الغذاء والدواء لظروف انسانية . للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الحسين شعبان ، بانوراما حرب الخليج وثيقة وخبر (دراسة ونصوص قرارات مجلس الامن الدولي ١٩٩٠ - ١٩٩٤) ، دار البراق ، دمشق ، ١٩٩٤ ، ص ٩ ؛ محمود برهوم ، المصدر السابق ، ص ١٠٢ .
- (٤٩) فؤاد مطر واخرون ، المصدر السابق ، ص ٣٠٤ .
- (٥٠) المصدر نفسه ، ص ٧١ .
- (٥١) الشاذلي القليبي : ولد في تونس عام ١٩٢٥ تلقى تعليمه الثانوي في المدرسة الصادقية في تونس ، اكمل دراسته في جامعة السوربون في فرنسا حصل على الاجازة في اللغة والادب العربي عام ١٩٤٧ ، عمل في التدريس الثانوي ، انتقل الى التدريس الجامعي عام ١٩٥٧ ، في عام ١٩٥٨ تولى ادارة الاذاعة والتلفزيون التونسي ، اشرف على وزارة الثقافة (١٩٦١-١٩٧٠) تولى وزارة الاعلام مرتين واعيد الى منصبه في وزارة الثقافة (١٩٧١-١٩٧٣) عمل مديراً لديوان لرئاسة الجمهورية (١٩٧٤-١٩٧٦) اعيد تنصيبه وزيراً للثقافة عام (١٩٧٦-١٩٧٨) عُين وزيراً للاعلام عام (١٩٧٨-١٩٧٩)، اصبح اميناً عاماً للجامعة العربية عام (١٩٧٩-١٩٩٠) . للمزيد من التفاصيل ينظر : www.theacademysite.com .
- (٥٢) فؤاد مطر واخرون ، المصدر السابق، ص ٧٣ ؛ كمال احمد عامر ، المصدر السابق ، ص ١٥٠ .
- (٥٣) فؤاد مطر واخرون ، المصدر السابق، ص ٧٢ .

- (٥٤) الحرب على العراق ، المصدر السابق ، ص ٣٠٥ .
- (٥٥) فؤاد مطر وآخرون ، المصدر السابق، ص ٧٩ .
- (٥٦) المصدر نفسه ، ص ٨٧ .
- (٥٧) الحسن الثاني : ولد في الرباط عام ١٩٢٩ ودرس في الكلية التي أسسها أبوه محمد الخامس بالرباط ثم درس الحقوق ، ترب على الفنون البحرية على الطرادة الفرنسية جان دارك ، نفي مع والده الى جزيرة كورسيكا ثم الى جزيرة مدغشقر ، عاد الى المغرب بعد الاعتراف بأبيه سلطاناً شرعياً على المغرب في الاول من تشرين الثاني ١٩٥٥ ، اشترك في المحادثات التي انتهت بالمعاهدة الفرنسية المغربية في الثالث من آذار ١٩٥٦ ، اعلن في التاسع من تموز ١٩٥٧ ، ولياً للعهد ، عين قائداً عاماً للجيش المغربي ، فأعاد تنظيمه ، شارك والده في ادارة البلاد ، ثم خلف والده ملكاً على المغرب في السادس والعشرين من شباط ١٩٦١ ، توفي في عام ١٩٩٩ . ينظر : هدى حسين موسى الخفاجي ، الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥ ؛

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

- (٥٨) فؤاد مطر وآخرون ، المصدر السابق، ص ٦٥ .
- (٥٩) جمال زكريا قاسم ، المصدر السابق ، ص ٤٤٠ ؛ فؤاد مطر وآخرون ، المصدر السابق ، ص ٩١ .
- (٦٠) الحرب على العراق ، المصدر السابق ، ص ٣١٠ .
- (٦١) فؤاد مطر وآخرون ، المصدر السابق، ص ١٠٦ .
- (٦٢) المصدر نفسه ، ص ١٠٢ .
- (٦٣) المصدر نفسه ، ص ١٢٢ .
- (٦٤) المصدر نفسه ، ص ١٧٠ .
- (٦٥) المصدر نفسه، ص ١٩١ .
- (٦٦) المصدر نفسه ، ص ١٩٣ .
- (٦٧) جورج هربرت بوش : ولد عام ١٩٢٤ درس في فليس اكايمي في ولاية ماساتشوستس بعدها التحق الى الجيش الامريكي بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ ، بعدها حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة بيل ، بدا حياته السياسية عام ١٩٦٦ عمل كمدير لوكالة المخابرات الامريكية ، اصبح سفيراً للولايات المتحدة الامريكية في الصين في السبعينات ، اصبح نائباً لرئيس الولايات المتحدة الامريكية (١٩٨١-١٩٨٩) ورئيساً للولايات المتحدة (١٩٨٩-١٩٩٣) ، قاد الجيوش عام ١٩٩١ ضد العراق لتحرير الكويت على اثر الاحتلال الذي قام به صدام حسين عام ١٩٩٠ ، للمزيد من التفاصيل يُنظر : WWW.Wikipedia.org

- (٦٨) ان ابرز ما نص عليه قرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٧٨ هو استخدام الدول الاعضاء جميع الوسائل اللازمة لدعم وتنفيذ القرار ٦٦٠ ، وجميع القرارات اللاحقة ذات الصلة ، واعادة السلم والامن الدوليين الى نصابها في المنطقة . للمزيد من التفاصيل عن قرارات مجلس الامن الدولي بخصوص ازمة الخليج الثانية ينظر : عبد الحسين شعبان ، المصدر السابق ، ص ١٠ ؛ محمد

- فجالي ، حرب الخليج الثانية بين احكام القانون الدولي وتداعيات النظام الدولي الجديد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية - (جامعة الاخوة - منتوري - قسنطينة) ، ٢٠٠٨ ، ص ١٣٠ .
- (٦٩) فؤاد مطر واخرون ، المصدر السابق ، ص ٢٢٥ - ٢٢٩ ؛ حامد الحمداني ، صفحات من تاريخ العراق من ١٤ تموز حتى حرب الخليج الثانية (١٩٥٨ - ١٩٩٦) ، الكتاب الثاني ، د - م ، د - ت ، ١٩٦ .
- (٧٠) فؤاد مطر واخرون ، المصدر السابق ، ص ٢٩٢ .
- (٧١) المصدر نفسه ، ص ٢٩٦ .
- (٧٢) جمال كمال ، المصدر السابق ، ص ١٤٧ ؛ المصدر نفسه ، ص ٣٠٤ .
- (٧٣) كمال احمد عامر ، المصدر السابق ، ص ١٥٠ .
- (٧٤) سلمان محمد عطية ابو عطوي ، المصدر السابق ، ص ١٢٤ .
- (٧٥) سلمان محمد عطية ابو عطوي ، المصدر السابق ، ص ١٢٨ .
- (٧٦) المصدر نفسه ، ص ١٢٨ ؛ محمد الرميحي ، المصدر السابق ، ص ١٠٢ .
- (٧٧) محمد الرميحي ، المصدر السابق ، ص ١٠٢ .
- (٧٨) الغزو العراقي على الكويت ، المصدر السابق ، ص ٤٠٠ ؛ محمد الرميحي ، المصدر السابق ، ص ١٢٨ .
- (٧٩) الغزو العراقي للكويت ، المصدر السابق ، ص ٤٠٠ .
- (٨٠) جورج حبش : ولد عام ١٩٢٦ في مدينة اللد ، ودرس في يافا والقدس ، والتحق في عام ١٩٤٤ بكلية الطب في الجامعة الاميركية في بيروت ، وتخرج منها عام ١٩٥١ ، شارك في تأسيس كتائب الفداء العربي و جمعية العروة الوثقى ، وحركة القوميين العرب ، وفي عام ١٩٦٧ اسس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، توفي عام ٢٠٠٨ . للمزيد من التفاصيل ينظر : احمد جمال الدين طاهر ، القيادة السياسية والمقاومة الفلسطينية ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ١٧ ، اب - ايلول ١٩٧٦ ، ص ٦٤ - ٦٥ ؛ هاني الهندي ، مع جورج حبش أيام الدراسة جامعية ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، المجلد / ١٩ ، العدد / ٧٣ ، ٢٠٠٨ ، ص ٧٩ ؛

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

- (٨١) نقلا عن :فؤاد مطر واخرون ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٣٧ .
- (٨٢) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١٣٧ .
- (٨٣) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١٣٨ .
- (٨٤) فؤاد مطر واخرون ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٩٣ .
- (٨٥) المصدر نفسه ، ص ٩٥-٩٦ .
- (٨٦) المصدر نفسه ، ص ٢٧٨ .
- (٨٧) المصدر نفسه ، ص ٢٧٨ .

- (^{٨٨}) سلمان محمد عطية ابو عطوي ، المصدر السابق ، ص ١٢٤ .
(^{٨٩}) محمد الرميحي ، المصدر السابق ، ص ٤٧ .
(^{٩٠}) سلمان محمد عطية ابو عطوي ، المصدر السابق ، ص ١٢٤ .
(^{٩١}) محمد العباسي ، ياسر عرفات تاجر الشنطة الفلسطينية بين النضال والاحتلال ، ط ١ ، الزهراء للاعلام العربي ، مصر ، ١٩٩١ ، ص ٢٦٥ ؛

<http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/IraqKwit/11/index.htm>

- (^{٩٢}) فؤاد مطر واخرون ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٥٥ .
(^{٩٣}) الغزو العراقي للكويت، المصدر السابق ، ص ٣٦٠ ؛ محمد الرميحي ، المصدر السابق ، ص ٤٧ .
(^{٩٤}) الغزو العراقي للكويت ، المصدر السابق ، ص ٣٦٠ .
(^{٩٥}) محمد الرميحي ، المصدر السابق ، ص ٤٧ ؛ الغزو العراقي للكويت ، المصدر السابق ، ص ٣٦٠ ؛

<http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/IraqKwit/11/index.htm>

قائمة المصادر :

اولا : الرسائل والاطاريح الجامعية .

- ١- رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي ، الكويت وقضايا الخليج والجزيرة العربية ١٩٥٠ - ١٩٧١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة البصرة ، ٢٠٠٩ .
- ٢- سلمان محمد عطية ابو عطوي ، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية (١٩٩٠ - ١٩٩٣) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم الانسانية - جامعة الازهر (غزة) ، ٢٠١٢ .
- ٣- علي غافل حسن ، هاشم جواد ودوره الفكري والسياسي في العراق ١٩١١ - ١٩٧٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ذي قار ، ٢٠١٣ .
- ٤- فتحي محمد كحلوت ، اثر العملية السلمية في الشرق الاوسط على العلاقات السياسية المصرية السورية (١٩٧٧ - ٢٠٠٤) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم الانسانية - جامعة الازهر (غزة) ، ٢٠١٢ .
- ٥- فيصل عبد الرؤوف فياض ، موقف جامعة الدول العربية تجاه التغيرات السياسية العربية ٢٠١٠ - ٢٠١٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب - جامعة الازهر (غزة) ، ٢٠١٣ .
- ٦- محمد ابراهيم بسيوني ، تطور العلاقات المصرية - السعودية في ضوء المتغيرات الاقليمية والدولية ١٩٨٠ - ٢٠٠٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم الانسانية - جامعة الازهر (غزة) ، ٢٠١٢ .
- ٧- محمد فجالي ، حرب الخليج الثانية بين احكام القانون الدولي وتداعيات النظام الدولي الجديد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية - (جامعة الاخوة - منتوري - قسنطينة) ، ٢٠٠٨ .
- ٨- مؤيد شكر محمود ، الدور الوطني لعبد الكريم قاسم في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، رسالة نيل الدبلوم العالي غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، جامعة المستنصرية ، ٢٠٠٤ .

- ٩- نصير محمود شكر الجبوري ، السياسة الخارجية العراقية في ضوء مقررات مجلس الوزراء (١٩٥٨ - ١٩٦٣) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) - جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .
 - ١٠- هدى حسين موسى الخفاجي ، الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥ .
- ثانيا : الكتب العربية والمعرية .
١. احمد محمد كمال ، انفجار الخليج (العراق المغبون وكلمة التاريخ) ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩١ .
 ٢. بيار ساليانجر و اريك لوران ، المفكرة المخفية لحرب الخليج (رؤية مطلع على العد العكسي لازمة) ، ط٢ ، شركة المطبوعات للتوزيع ، بيروت ، ١٩٩١ .
 ٣. بيار ساليانجر و اريك لوران ، حرب الخليج (الملف السري) ، ط ١١ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، لبنان ، ١٩٩٣ .
 ٤. حازم صاغية ، بعث العراق (سلطة صدام قياما وحطاما) ، ط٢ ، دار الساقى ، بيروت ، ٢٠١١ .
 ٥. حامد الحمداني ، صفحات من تاريخ العراق من ١٤ تموز حتى حرب الخليج الثانية (١٩٥٨ - ١٩٩٦) ، الكتاب الثاني ، د - م ، د - ت ، ١٩٦٨ .
 ٦. خالد يحيى احمد الجبوري ، الكويت ومحاولات استعادتها في التاريخ المعاصر ، منشورات دار الكلمة للنشر ، ط١ ، بغداد ، ١٩٩٣ .
 ٧. جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، المجلد الخامس ، ط١ ، دار الفكر العربي ، مصر ، ١٩٩٦ .
 ٨. جمال كمال ، الاخطاء القاتلة (شاهد على يوميات حرب الخليج الثانية) ، مطابع الاوفست بشركة الاعلانات الشرقية ، ١٩٩١ ، د - م .
 ٩. جلال عبد الفتاح ، العمليات العسكرية لغزو الكويت ، ط١ ، المكتب العربي للمعارف ، مصر ، ١٩٩١ .
 ١٠. سالم مشكور ، نزاعات الحدود في الخليج معضلة السيادة والشرعية ، ط١ ، مكتبة مؤمن قریش ، بيروت ، ١٩٩٣ .
 ١١. سامي عاصصة ، وثائق حرب الخليج (حقيقة ما جرى في مؤتمر القمة العربية في القاهرة ودور الرئيس محمد حسني مبارك فيما ال اليه المؤتمر - النصوص - التحليل - الاستنتاج) ، ط١ ، مكتبة بيسان ، بيروت ، ١٩٩٤ .
 ١٢. عاطف النمر ، سفاح بغداد ، ط١ ، الصلاح للدراسات السياسية والانتاج الاعلامي ، مصر ، د - ت .
 ١٣. عبد الحسين شعبان ، بانوراما حرب الخليج وثيقة وخبر (دراسة ونصوص قرارات مجلس الامن الدولي ١٩٩٠ - ١٩٩٤) ، دار البراق ، دمشق ، ١٩٩٤ .
 ١٤. عبد الحليم بو غزاله ، الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠ - ١٩٨٨ ، بغداد ، ١٩٩٤ .
 ١٥. عبد العظيم رمضان ، الاجتياح العراقي للكويت في الميزان التاريخي ، ط١ ، الزهراء للاعلام العربي ، القاهرة ، ١٩٩٠ .

١٦. عبد الملك خلف التميمي ، ابحاث في تاريخ الكويت ، ط١ ، دار قرطاس للنشر ، الكويت ، ١٩٩٨ .
١٧. عبد المنعم حمزة محمود ، اسرار مواقف قرارات الملك حسين ما بين مؤيد ومعارض ، مركز الكتاب العلمي ، القاهرة ، ١٩٩٩ .
١٨. عصمت عبد المجيد ، زمن الانكسار والانتصار (مذكرات دبلوماسي عن احداث مصرية وعربية ودولية) نصف قرن من التحولات الكبرى ، دار النهار ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٩٩ .
١٩. عقيل الناصري، قراءة أولية في سيرة عبد الكريم قاسم، ط٢، دمشق، ٢٠٠٣ .
٢٠. الغزو العراقي للكويت (المقدمات - الوقائع - وردود الفعل - التداعيات) ، عالم المعرفة ، ١٩٩٥ .
٢١. كمال احمد عامر ، الدور المصري والعربي في تحرير الكويت ، ج ١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠١ .
٢٢. الحرب على العراق - يوميات - وثائق - تقارير (١٩٩٠ - ٢٠٠٥) ، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٧ .
٢٣. مارثا دوكاس ، ازمة الكويت العلاقات الكويتية العراقية (١٩٦١ - ١٩٦٣) ، دار النهار ، بيروت ، ١٩٧٢ .
٢٤. مجيد خدوري ، العراق الجمهوري ، ط١ ، مطبعة امير ، قم ، ١٩٩٨ . ص ٢٢٧ .
٢٥. محمد الرميحي ، اصداء حرب الكويت (ردود الفعل العربية على الغزو وما تلاه) ، دار الساقى ، بيروت ، ١٩٩٤ .
٢٦. محمد حسنين هيكل ، حرب الخليج اوهام القوة والنصر (حرب البترول) ، ج ٢ ، ط١ ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢ .
٢٧. محمد حسن العيدروس ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، ط٢ ، منشورات عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٨
٢٨. ——— ، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر ، ط١ ، دار الكتاب الحديث ، د - م ، ٢٠٠٢ .
٢٩. محمد العباسي ، ياسر عرفات تاجر الشنطة الفلسطينية بين النضال والاحتلال ، ط١ ، الزهراء للاعلام العربي ، مصر ، ١٩٩١ .
٣٠. محمود امين العالم وبهيج نصار ، ياسر عرفات (ازمة الخليج - قضية فلسطين - الامن العربي) ، مؤسسة الاهرام للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٨ .
٣١. محمود برهوم ، نافذة على ازمة الخليج (خفايا وحقائق) ، مركز فارس للطباعة ، عمان ، ١٩٩١ .
٣٢. معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية ، شخصية القائد ياسر عرفات ، مؤسسة ابداع ، فلسطين ، ٢٠١٣ .
٣٣. ميريبلا بيانكو، القذافي رسول الصحراء(سيرة وحوار) ، دار الشورى ، بيروت ، ١٩٧٤ .
٣٤. نورمان شوار تزكوف ، شوار تزكوف في الخليج (النص الكامل لمذكرات نورمان شوارتزكوف مع الوثائق والصور النادرة) ، ترجمة حسام الدين كساب متولي ، ط١ ، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٣ .
٣٥. نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد الحربي ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨ ، ج ٥ ، ط٢ ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٥ .

ثالثا : المجالات والبحوث المنشورة .

١. احمد جمال الدين طاهر ، القيادة السياسية والمقاومة الفلسطينية ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ١٧ ، اب - ايلول ١٩٧٦ .
٢. سرحان غلام حسين ، وسائل تنبوع العلاقات العراقية الكويتية ، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد ١٧ ، ٢٠٠٥ .
٣. فاطمة حسين سلوم وعصام كاظم عبد الرضا ، التطور التاريخي والسياسي لازمة الحدود العراقية - الكويتية ١٩٨٠ - ١٩٩٠ والاتفاق المستقبلية ، العدد ٦١ ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، ٢٠١٣ .
٤. قيس جواد علي الغرير ، اثر النفط في العلاقات العراقية الكويتية ١٩٦٨ - ٢٠٠٥ ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٦ ، ٢٠٠٦ .
٥. وداد سالم محمد ، في ذكرى رحيل الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود (استعراض لابرز مواقف تجاه القضايا العربية والدولية ، مجلة الخليج العربي ، العدد ٢-١ ، ٢٠٠٧ .
٦. وليد الخالدي ، ازمة الخليج (الجذور والنتائج) ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، مجلد ٢ ، العدد ٥ ، ١٩٩١ .
٧. هاني الهندي ، مع جورج حبش أيام الدراسة الجامعية ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، المجلد ١٩ / العدد ٧٣ ، ٢٠٠٨ ، ص ٧٩

ثالثا : الموسوعات .

١. حسن لطيف كاظم الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، ط ٢ ، العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٣ .
٢. عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج ٧ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٤ .
٣. فؤاد مطر واخرون ، موسوعة حرب الخليج (اليوميات - الوثائق - الحقائق) ، ج ١ - ٢ ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٤ .

رابعا : شبكة الانترنت .

1. <http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/IraqKwit/11/index.htm> .
2. WWW.Wikipedia.org.
3. www.theacademysite.com .